المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:05، العدد:02 (2021)، ص606-618

ضرب الطُبــول وتعدد استعمالاتها في مملكة بوغندة خلال القرن التّاسع عشر الميلادي

Beating the drums and their versatility in the Kingdom of Buganda during the nineteenth century AD

يوسف سليماني
جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة (الجزائر)
y.slimani@univ-dbkm.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/10/07
تاريخ القبول:
2021/10/31

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الطبول
- ✓ بوغندة
- ✓ الطقوس
- ✓ الإيقاعات الطبولية

الملخص:

مملكة بوغندة واحدة من أقوى وأشهر الممالك السياسية التي قامت في البلاد التي تعرف اليوم بدولة أوغندا الواقعة بمنطقة البحيرات الكبرى بشرق أفريقيا، وما ميّز المملكة طوال فترة وجودها، وخصوصا في القرن التّاسع عشر الجانب الفني والثقافي منه، وبالتحديد ثقافة ضرب الطبول التي تعد من أساسيات المجتمع، ولم يقتصر الأمر على الجانب الثقافي؛ بل يدخل ضرب الطبول في كل المراسيم السياسية والدينية والاحتفاليات السنوية، واللافت في الأمر أن لكل فئة من المجتمع له طبول وطبّالين خاصّين، فالطبول الخاصة بالمراسيم السياسية كتولية وريث العرش الجديد، أو وفاة الملك ليست نفسها التي تُضرب في الأعياد والمناسبات الأخرى، أو الطبول الخاصة بالعشائر؛ حتى نجد أنواع الإيقاعات الطبولية تختلف من عشيرة لعشيرة أخرى، هذا ما يجعلنا نقف على حقائق مذهلة، كيف بمملكة منغلقة على نفسها تقع في دواخل القارة الإفريقية تصل إلى هذا المستوى العالي من تنوع استعمال الطبول، وتنوع إيقاعاتها؛ بل وتنوع أحجامها وكيفية صنعها.

Article info

Received:
07/10/2021
Accepted:
31/10/2021

Key words:
- ✓ Drums
- ✓ Buganda
- ✓ Rituals
- ✓ drum rhythms

Abstract:

The Kingdom of Buganda is one of the most powerful and famous political kingdoms that existed in the country that is known today as the state of Uganda located in the Great Lakes region in eastern Africa. And the culture of beating drums is included in all political and religious ceremonies and annual celebrations, and each group of society has its own drums and drummers. Until we find the types of drum rhythms that differ from clan to clan, this is what makes us stand on amazing facts, how in a kingdom closed to itself located in the interior of the African continent reaches such a high level of diversity in the use of drums.

ضرب الطَبــول وتعدد استعمالاتها في مملــكة بوغندة خلال القرن التّاسع عشر الميلادي

مقدمــة

إنّ المتتبع لثقافة وخصوصيات المجتمعات الإفريقية عبر التاريخ سيقف على حقائق، ومشاهد مذهلة خصوصا ما يتعلق بالطقوس والمراسيم التي تُقام في المناسبات الدينية، والسياسية، ولعلّ مملكة بوغندة التي قامت داخل البلاد التي تعرف اليوم بأوغندا تميزت باهتمام وحرص شعبها، وساستها على مرافقة الطبول في كل مناسباتهم واحتفالياتهم، وهو أمر لفت انتباه كثير من المؤرخين والرحالة، والبارز في الأمر أن هذا الفنّ ما يزال موجودا حتى اليوم، حيث يعتبر ضرب الطبول من ثقافة وعادات المجتمع البوغندي في كثير من مناسباته وطقوسه.

والبحث في ثقافة وفنون وعادات المجتمع البوغندي خاصة في جانب الطبول يقتضي منا طرح اشكالية مفادها: **إلى أي مدى كانت الطبول جزء من ثقافة وحياة المجتمع البوغندي؟** وللإحاطة بالموضوع لابد من معرفة خصوصيات المجتمع البوغندي، وكذا أساليب صناعة الطبول، وأنواع الطبول في المملكة، إلى جانب معرفة مجَالات استعمالها، ومدى مرافقتها في مناسبات وطقوس المجتمع، وللوقوف عند هذه النقاط، وتشخيصها لابد من اتباع المنهج التحليلي لإعطاء صورة واضحة عن ثقافة استعمال الطبول مجتمع مملكة بوغندة خلال القرن التاسع عشر الميلادي.

1. الجذور التاريخية لمملكة بوغندة

تُعتبر مملكة بوغندة من أكبر الممالك السّياسيّة التي قامت داخل بلاد أوغندا [1] الحالية بشرق إفريقيا [2]، وهي تحتلّ الجزء المركزي (الأوسط)، وتشّغل بذلك أكبر مدينة في البلاد (كامبالا) العاصمة السّياسّية للبلاد اليوم، ويُقدّر عدد سكانها حاليا بنحو 1.5 مليون نسمة، أي بنسبة 17% من مجموع السكان حسب إحصائيات 2017[3]، وسكانها يمثلون أكبر مجموعة عرقية في البلاد، ويتكلم الناس بها لغة الغاندا، وتُسمَّى اليوم بلغة اللّوغندا[4] (Luganda)، وهي منتشرة على نطاق واسع في أوغندا[5].

تقع مملكة بوغندة في الجزء الشمالي الغربي من بحيرة فيكتوريا[6]، تحدُها من الجهة الشرقية مملكة بوزوغا[7] (Busoga) ومن الجهة الشمالية الغربية مملكة بانيورو[8] (Banyoro) أمّا من الغرب، فتحدها مملكة تورو (Toro) وأنكول [9] (Ankol)، ويشغل إقليم بوغندة حوالي 25000 (خمسة وعشرين ألف) كم^2، وهو من أخصب الأقاليم في منطقة البحيرات العظمى[10]، وتتكون بوغندة من أكثر من 52 اثنية عِرْقية، أكبرها هي "**الباغندة**" [11] (شعب مملكة بوغندة) التي تمثل 75% من نسبة السكان فيها.

يعود أصل قبيلة بوغندة إلى قبائل "**البانتو**"، التي ارتحلت من وسط إفريقيا، وبالضبط من منطقة خليج "**بيافرا**" في الحدود بين الكمرون، ونيجيريا في أزمنة قديمة (ما بين القرن 10 و6 ق م تقريبا)، وعندما جاءت موجات من هجرات الحاميين قادمين من شبه الجزيرة العربية عن طريق القرن الإفريقي امتزجوا مع هؤلاء البانتو، فأصبحوا يُسمُّون بالبانتو الشرقيّين[12].

وبعد أن اكتملت هجرات الباغندا استوطنوا في الشمال من بحيرة فيكتوريا، في شكل مجموعات تربطها القرابة، لكن تحت التبعية للبانيورو، وبدأت في حدود عام 1150م تظهر إحدى الشّخصيات من منطقة جبل ماسابا(Masaba) يُعرف بـ "**كاتو كنتو**" (Kato Kintu)[13]، حيث قام هذا الأخير إلى جانب قواته التي كان يقودها إلى دخول بوغندة، واغتصب العشيرة الحاكمة، ونصّب نفسه حاكما عليها وبذلك أصبح لبوغندة أوّل ملك يعرف في لغة الغاندا بـ **'الكاباكا'** [14](Kabaka) ؛ أي الملك، وعلى الرّغم من ذلك لم يعمل **'الكاباكا كنتو'** على إلغاء قيادة العشيرة؛ بل عمل على قطع سلطتهم السياسية، وترك لهم الدور التقليدي للحكم في عاداتهم، وتقاليدهم في حين احتفظ هو لنفسه بالسلطة السياسية[15].

يعتبر القرن التاسع عشر من أزهى عصور مملكة بوغندة[16]، خصوصا في عهد الملك "**سونا**" (Suna) الذي حكم 1830م إلى 1856م، وابنه الملك "**موتسا الأول**"[17] (Mutesa 1) الذي حَكَم من 1856م حتى 1884م، حيث شهدت المملكة تفوقًا في جميع النواحي، وعلى كلّ ممالك الجوار، خصوصا ما يتعلق التنظيمات السياسية والاجتماعية التي تصاحبها دوما مراسيم واحتفاليات وطقوس خاصة؛ ولعل البارز في ذلك هو حضور الطبول في جل المناسبات؛ إذ تعد من الاساسيات في حياة المجتمع البوغندي ومناسباته، وطقوسه الدينية[18].

2. الطُبول عند الباغندة، وتعدُّد استعمالاتها

تُعتبر الطبول من أهمّ الآلات الموسيقية عند الباغندة، والطبل في الحقيقة هو متعدّد الاستعمالات عندهم، ولم يقتصر على النشاط الموسيقي فقط؛ بل كان وسيلةَ إعلان عن حالة الفرح، والحزن في نفس الوقت[19]، وعادةً ما كان يُضرب الطبل على الحَدَث السعيد، كولادة الأطفال الجدد، كما يُضرب على الحَدَث المُحْزِن كالحِداد على الموتى، ويعطي أيضا إنذارًا للحرب، أو عودة المحاربين المنتصرين في الحرب، وبذلك يعتبر الطبلُ وسيلة لإخبار الناس عن كلّ حَدَثٍ سعيدٍ يحدث في المنطقة، أو العكس منه، كما يعتبر من ثقافة المجتمع وخصوصياته[20].

2. 1. صناعة الطبول (Drums)

صناعة الطبول هي فرعٌ من صناعة الخشب، كما أنَّها تقترن أكثر بصناعة الجلود كذلك؛ لأنّه لا يخلو طَبْلٌ من وجود قطعة من الجلد في فوهته، والطبول عند الباغندة نوعان، واحدٌ يُستعمل للأغراض العادية، والآخر للرقص، أو العَزْف على آلة الموسيقى، ويعتبر هذا الأخير طويل في شكله مُغَطًّى عند نهايته بالجلد [21].

وطول الطبل يتراوح ما بين 3 و4 أقدام، وقُطره يصل إلى 17 بوصة، وللحصول على طَبْلٍ يجب إسقاطُ شجرة؛ ليُؤخذ منها جذعُها الرئيسي حتَّى يتمَّ تجويفه، وهذه العملية تتطلّب دقَّةً كبيرة من قِبَلِ النجارين، حتَّى يحصلوا على شكلٍ جيد للطبل، وبعد الانتهاء من إنجاز الطَبْلِ في شكله الخشبي توضع قطعة الجلد على قِمَّته بعد أن يُبَلَّلَ، ويُشَبَك؛ لكي يصبح مشدودًا أكثر بعد أن تجفَّ الأوتاد التي توضع به [22].

والطبول المخصّصة للرقص نُقشت بالتصاميم الهندسية قُرب القمة، والقاع، وتُزَيَّت بالزيت النباتي، وحتَّى يبقى الجلد في حالته الجيدة يُدْهن بالزبد، ولِصَقْلِه كذلك يتمُّ الاعتماد على نوع معين من أوراق الشجر المعروف بـ "**لواوو**" (Lwawo)، حيث من خلاله يُصقل السطح [23].

وتختلف الطبول في أحجامها من الصغيرة إلى الكبيرة، والطبل الخاص في ولادة التوأم عُلُوّه لا يتعدى 10 بوصات، وقُطره 5 بوصات، وأكبرها يصل إلى علوٍ بـ 5 أقدام، و4 أقدامٍ في القُطر [24].

3. أنواع الطبول في مملكة بوغندة

3. 1. الطبول الملكية

تُعرف الطبول المَلكية عند الباغندة بإسم 'كاويغيلي' [25] (Kawuugulu)، أو **'موجاغيزو'** (Mujaguzo) [26]، والطبول ذاتُ الأهمية الكبيرة هي التي كانت تُضرب أيام الطقوس المَلَكية عند الكاباكا، وعددُها في القصر الملكي هو 93 طَبل، فيها اثنان كبيرة جدًا، و40 متوسطة الحجم، و51 صغيرة، وهذه الطبول تُحرس من قِبَل حارس يسمّى بـ **'رئيس كاوكا'** (Kawuka) يساعده حارس ثانٍ يُدعى بـ **'ويكيموومورا'** (Wikimwomera) [27].

أمّا الرؤساء زعماء القبائل) ، فكان لكلِّ واحدٍ منهم طبالًا لا يُغادره، وإنْ مات يُعوض بآخر، كما كان على الرؤساء أيضا إرسالَ طبّالين إلى البلاط الملكي على نفقتهم يقيمون فيه شهرًا حسب دور كلّ واحدٍ منهم [28]، وكان لكلّ طبّال في البيت المَلَكي اسمه الخاصّ، وعَمَله الخاص، بحيث لكلّ واحدٍ مهمّته الخاصّة به [29].

وتُصنع الطبول الملكية من جوفِ الأشجار بحيث، تُغلق إحدى جهاتها بجلودِ الأبقار، وتُخْرَز على أطرافها، كما تُزيَّن على الحواف لتُنَصَّب فيما بعد على أعمدةٍ مرتفعة، حتَّى تكون في مستوى الرجل الذي يُمارس مهنته وهو واقفًا، والضرب يتمُّ بعودين صغيرين، حتَّى يُعطي الطبل صوتًا مرتفعًا أكثر [30].

وعموما كان صوت الطُبول يُسمع على بُعد ميلٍ، وصوتها دائمًا مميزًا عن باقي الطبول الأخرى، وضرْبُ الطبول الكبيرة جدًا هو إعلانٌ عن تتويج الملك الجديد، أو إعلان الحرب من قِبَل المَلِك، أو موتُ أحد أطفال المَلِك، أو دُخول المَلك بيتًا جديدًا، ويسمَّى الطُبل الكبير بـ 'كاولا' (kaula)، والجِلْد المصنوعة منه هي جِلد الأبقار، كما يتمُّ صَبْغُه بِدمِ تلك البقرة التي نُزع جِلْدُها [31].

وعند تتويج الملك الجديد يتم احضار الطُبول الملكية المعروفة بـ 'الماجاغيزو' (Majaguzo)، والتي يتمّ جلبُها من قِبل **'الموجيما'** Mugema (صديق الملك وحامل أسراره) في اليوم الذي تمّ فيه التّعيّين، وفي اليوم الثاني يجتمع الرؤساء، والناس لرؤية المراسيم النهائية للتّتويج، فيُقدّمُ المَقْعَد الخاص بالملك، والذي يُسمى **'ميلوندو'** (Mulondo)، ويُوضع أمّامه البساط الملكي المصنوع من جِلد النِّمر، والأَسد، بحيث يتمُّ خرزُهما ليُشَكِلَا بِسَاطًا؛ ليجيء بعدها الملك، والملكة (زوجة الملك الرئيسية) محمولان على أكتاف الخَدَمِ حتّى يصلوا بهم إلى الكرسي المخصّص للملك، فيصعد الملك فوق المقعد بمساعدة رئيس الوزراء (الكاتيكيرو)، ويتمّ إلباسه الزيّ الملكي المصنوع من قماش لحاء الأشجار **'الباركلوث'** (Barckloth)، ويتمّ إنزاع الزيّ الذي كان يرتديه ليُسلّم إلى **'الموجيما'** (صديق الملك، وحامل أسراره[32].

ومن جهتهم الرعية الحاضرين لهم أغانيهم، وأقوالهم الخاصّة باحتفال تولية العرش للملِك الجديد، وتُعرف بـ **'أوكوابيا أولمب'** (Okwabya Olumbe) [33]، ويتمّ الوصي (الكاسيجي Kasuju) بعد ذلك المراسيم بتقدُمِه

المجلة التاريخية الجزائرية AHJ
The Algerian Historical Journal
EISSN: 2716-9065 / ISSN: 2572-0023

نحو الأمّام، ويقدّم الطبل الرئيسي)**'ماجاغوزا'** (Majagoza) للملك ليَضرِب عليه عدّة ضَربات كذلك، ويتقدّم بعد الوصي رئيس عشيرة **'الجاموس'** (Kairo)، ليُقدّم اثنان من الناس يعملان على حمل المَلِك، والملكة، ويمشيان بهما وسط الحاضرين مع انحناء الحاضرين، والسجود للملك مع بقاء القرع على الطبول [34].

وتضرب هذه الطبول أيضا اثناء الدعوة إلى الحرب، والقتال، والتأطير الجيد للسكان يجعل التعبئة العسكرية أسهل بكثير [35]، حيث تُسْتَعمل في ذلك الطبول الملكية الخاصة بإعلان الحرب، فعندما يسمع الناس صوت هذه الطبول يجتمعون بسرعة عند بوابة القصر الملكي، فيُعلن عليهم المَلِك اسم القبيلة التي ستُشَنُ الحرب عليها، كما يُعْلِنُ عليهم اسم قائد الجيش الذي يقودهم؛ لأنه في كل حرب يتمّ تعيّين قائد جديد للجيش بعد استشارة الأرواح المختصّة كما يعتقدون [36].

3. 2. اختيار طبال الملك

حسب المؤرخ **'روسكو'** (Roscoe)، فإنّ عملية اختيار الطبالين الخاصّين بالبيت من قِبَل الكاباكا (المَلِك)، يكون بتنظيم مُسابقة لهم، وتتمثل في أنْ يَحمل الطبّال وزنًا مقداره 30 كغ، ويمشي بها مسافة 30 ميل في يومٍ واحدٍ، وعندما يُختار الفائز من ذلك يُقَدم الملك له امرأةً قصد الزواج منها، وبقرةً، وبعضَ الأغراض الأخرى، ومن جهتهنَّ النساء يَحْرُم عليهنّ لمسَ الطبول إنْ كنّ حائضات، وعليهن أن يَبْقينَّ بعيدات لمسافة معينة خشية أنْ يقتلهنَّ المَلك اعتقادًا منه أنّها ستدُنسنَّ الطبل [37].

وعندما يعود الطبال إلى عشيرته عليه أنْ يُجدّد جِلْدَ طَبْله، ويُساعده في ذلك الأعضاء البارزون في العشيرة في الحصول على جِلدٍ جديدٍ، وعندما يتشاور الملك مع شيخ القبيلة على أَحَدِ الطبّالين في أنَّ عَيْنَ المَلِك قد وقعت على ذلك، لزامًا على شيخ القبيلة أنْ يدفع ضريبةً قدرها بقرة، أو عنزة، وهذا لِمَا له من مفخرةٍ لدى شيخ القبيلة في أنَّ طباله صار يمارس عمَلَه عند الملك [38].

3. 3. الطبول الخاصة بالمعتقدات الدينية، والمعابد

على غرار الطبول الملكية توجد الطبول الخاصّة بالمعابد وهي لا تقلُّ أهمية عن الطبول الملكية، ولهذه الطبول إيقاعًا خاصًا يُضرب في المعابد أمّام الأوثان التي تُعبد، وتُضرب عادةً وقت بزوغ القمر الجديد، والأعياد الخاصّة [39]، وعلاوة على ذلك كان لِكلِّ شيخ قبيلة أيضا طبلًا يجتمع الطبّال مع شيخ القبيلة دائمًا في مكتبه، وهو معروف، ومعترف به من قِبَل أهالي العشيرة كلّهم [40].

ومن جهة أخرى يتمُّ ضرب الطبول الكبيرة، والصغيرة كذلك أيّام الأعياد، والرقص، وأثناء سفر المَلِك تُضرب الطبول أيضًا حتّى لا يشعر المسافرين مع المَلك بالملّل، خصّوصًا إذا كانت المسافة طويلة، وطريقةُ ضَربِ الطبول أثناء السفر تكون من خلال تعليق أحدِ الشباب للطبل في عُنقه وهو يمشي، ويَضْرِب الطبل، ورفاقه يردّدون أغانيهم، وهذا الأمر لم يكن محصورًا على موكب المَلِك فقط؛ بل أيضا على رحلات، وزيارات النّاس تُرْفق هي الأخرى بالطبول أيضًا، وإنْ لم يكن لهم طبلاً غَنَوْا بدل ذلك [41].

3. 3. 1. الطبول الخاصة بالمعبد الرئيسي للملك المتوفى

الطبول الخاصة بالمعبد الرئيسي للملك المتوفى يشرف عليها الوصي على المعبد وهي أرملته التي تُعرف بـ **'نالينيا'** (Nalinya)، وهي التي كانت أثناء حياته تعرف بـ **'لوبيغا'** (Lubuga)؛ أي الزوجة الرئيسية للملك، وبعد أنْ يموت المَلِك تُغَيِرُ مسكنها، وتستقر قُرب المعبد لتتولي رئاسة المعبد، وهذا المنصب يبقى على الدوام، وإنْ ماتت تلك الأرملة تُعيَّن واحدة أخرى مكانها [42].

ويعتقد الباغندة أنَّ أشباح المَلِك تكون حاضرة عندما يُسْتَقْبَل الناس في هذه المكاتب، وبحضور الممثل، حيث يستمع الناس للممثل، ولرؤية الآثار المُزَينة لمعبد الملك السابق، وكلَّما تمَّ قرعُ الطبول صباحًا في المعبد يُستدعى الناس إليه، والعديد منهم يَجْلِب طَعَامه معه كهدية تُقَدَّم للمعبد، كما لو أنَّ المَلِك على قيد الحياة [43].

وداخل المعبد الرئيسي للملك يوجد عِظَم فَكِ المَلِك، والحبل السّري حيث يتمُّ تزيينهما، وُيَلفَّا في قطعة قماش لحاء الأشجاء **'باركلوث'** (Barckloth)، وكلُّ شخصٍ دخل المعبد انحنى إلى الأرض، وحيَّا عِظَم الفكّ، والحبل السُّري، وهم يعتقدون أنَّ الملك ذاته على قيد الحياة، مع تردّيدهم لبعض النغمات الجليلة الخاصّة بالملوك، وتبقى ضرْب الطبول، والموسيقى قائمتين ما دام الناس يدخلون المعبد، ويقومون بطقوسهم، بينما النساء تُغَني الأغاني، وتصفق[44]، وكثيرًا ما يعتقدون أنَّ المَلك الميت يُعطي رسالة إلى الحشود الآتية من خلال ممثله، حيث يردّدها عليهم وهو حدث عظيم في اعتقادهم[45].

3. 3. 2. الطبول في معابد الإله الأكبر 'موكازا' (Mukasa)

عندما يكون الجميع جاهزون يتَقَدَّم الكهنة، وهم في لباسهم الكامل[46]، كلُّ واحدٍ منهم يَحْمِل شارة منصبه، والكاهن الرئيسي **'سيماغومبا'** (Semagumba) يحمل كأسًا كبيرًا من الدم، و**'غيغي'** (Gugu) يحمل سكينًا مقدّسًا لِقَتل الحيوانات، و**'سوباديد'** (Sebadide) يحمل الحجارة التي يَشْحَذ عليها السكين، و**'سوميكاد'** (Semukade) يحمل الرُّمح المُقدّس، و**'سوندووزا'** (Sendowoza) يحمل الطبل، المعروف بـ **'باتونغا'** (Batonga)، ومن جانبه **'سيماغومبا'** (Semagumba) يختار أحد الحيوانات التي رُبِطت في المقرّ الرئيسي للمعبد، بينما الفلاحون، والعبيد أمسكوا البقية، واحدة تلوى الأخرى ليتقدّم **'غيغي'** (Gugu) لقتلِهم جميعًا، في حين يأخذ **'سيماغومبا'** (Semagumba) قليل من الدّم من كل واحدة ليتمَّ صَبّه في إناء الماء الذي هو بجانب المعبد، في حين بقية الدّم يُصبُّ في أسفل القناة المُؤدية إلى البحيرة [47].

3. 3. 3. مراسيم المعبد الرئيسية

المراسيم الرئيسية للمعبد كانت في المهرجان السنوي عندما يُرسل الملك (الكاباكا) هداياه إلى الإله؛ لضمان البركة على المحاصيل، وعلى الناس طوال السنة، ومجموع الهدايا المرسلة هي تسع نساء، وتسع بقرات بيضاء، وتسع عنزات بيضاء، وتسع طُيور بيضاء هي الأخرى، وتسعة من أحمال قماش اللّحاء **'الباركلوث'** [48] (Barckloth).

وممثل الملك كان لابدّ عليه أولا أن يذهب إلى رئيس الزوارق **'غابونغا'** (Gabunga) الذي يرافقه إلى الجزيرة، وبمجرد أن يصلوا إلى منطقة **'بيبومب'** يجدون رجلًا في انتظارهم يدلُّهم على الطريق التي تُوصل إلى المعبد، بينما هو يأخذ طريقًا أقصر ليصل إلى المعبد قبلهم، حيث يُخْبِر الكاهن بقرب وصولهم، وبدوره الكاهن يبتعد قليلاً عن المعبد، وينتظر وصول ممثل الملك، في حين يعمل خَدَمَ، وممثلو الإله على إخباره بأنَّ ممثل الملك قد وصل؛ ليعطيهم إشارة بداية المهرجان [49].

يدوم المهرجان السنوي لمعبد "**موكازا**" (Mukasa) قرابة الشهرين، وكان من الواجب على الرجال أن يلتزموا بقاعدة العفة، والابتعاد عن النساء، وعندما يكون المِهرجان على وَشَك الانتهاء يرسل كاهن الملك رِسالةً من الإله، مع تقديم هدية تتمثل في بقرة تُقَدَّم من طرف **'غوغي'** (Gugu) حيث يُسلمها إلى **'غابونجا'** (Gabunga)؛ ليمنحها إلى ممثل الملك، حتّى ينقلها إليه[50]، وعند نهاية الاحتفال تتجمَّع حشودًا كبيرةً من الناس، ويعطي الكاهن بَرَكَته للناس، وماشيتهم، ومحاصيلهم، وفي اعتقادهم أنَّ هذه البركة جاءت من **'موكازا'** وهو الذي منحها[51].

ويوجد مهرجانًا آخرًا يُقام عندما يَبْزُغ القمر الجديد من كلّ شهر، لكن ليس بنفس الأهمية مقارنة بالمِهرجان السنوي، حيث لا يحضره جمْعٌ كبير من الناس، ورغم ذلك تُضْرَب الطبول فيه ليوم كامل، والناس يقومون بأعمالهم الضرورية فقط، حتّى قَطْعَ الحطب محرمًا في ذلك اليوم، وعلى غرار ذلك كلّه يُرسل الملك الجديد عندما يعتلي العرش الهدايا إلى **'موكازا'** (Mukasa) مع ممثليه من أجل أنْ يمنحه البركة [52]، كما يُقدَّم قربان الشكر، سواء بقر، أو ماعز إذا كانت الحرب ناجحة، وتحقّق فيها النصر [53].

4. أنواع الإيقاعات الطبولية في عشائر مملكة بوغندة

في مملكة بوغندة لكلّ شيخ قبيلة طبلًا، وإيقاعًا خاصًا به، كذلك لكلّ الطبالين المحيطين به يجب أنْ يكون انتماؤهم إلى عشيرته لِضمان ضرْبِ الطُبول على الدوام، وعن أنواع الإيقاعات الخاصّة بكلّ عشيرة، فهي على النحو التالي:

- عشيرة الجراد (Locust)، يُسمّى إيقاعُها بـ **'مباغي'** (Mpagi)، وهي على نحو مصطلح «**post**».
- عشيرة مانيس (Manis)، يسمّى إيقاعها **'غاليا'** (Galiya)، أو (Gasengeja)، وهو إيقاع مرتفع، وطويل.
- عشيرة القرد (monky)، يُسمّى إيقاعها بـ **'سونيا'** (senya)، ومعناه، جامعي الحطب.
- عشيرة الجاموس (buffalo)، يُسمّى إيقاعها بـ **'كاغوا'** (Kagwa)، ومعناه، لقد سقط.
- عشيرة الفيل (elephant)، يُسمّى ايقاعه بـ **'ناكاتيا ليغا'** (Nakatia luga).
- عشيرة كاتينفيما (Katinvuma)، يُسمّى إيقاعها بـ **'أسيد كاسيد'** (Asud kasude)، ولهم إيقاع ثاني يُعرف بـ **'كيادان دوا'** (Kyadan dwa)، ومعناه، يلقي عليه.
- عشيرة الفطر (Mushroom)، يُسمّى إيقاعها بـ **'ويكيريكيتي'** (wikirikiti).
- عشيرة ليوبارد (Leopard)، يُسمّى إيقاعها بـ **'كاوا كنغو'** (Kawa kongo) [54].

- عشيرة يام (Yam)، يُسمى إيقاعها بـ **'كازونز'** (Kazonze).
- عشيرة الأسد (Lion)، يُسمّى إيقاعها بـ **'نزابيرو كيوتو'** (nzabiro kyoto)
- عشيرة 'أوتر' (Otter)، يُسمّى إيقاعها بـ **'لواجالي'** (Lwajali)، وهو اسم لنهر **'لواجالي'**[55].
- عشيرة 'كولوبيس مونكي' (Colobus monkey)، يُسمّى إيقاعها بـ **'تاتولا'** (Tatula)، ومعناه، لا يجلس أسفلاً.
- عشيرة رئة السمكة (Lung Fish)، يُسمّى إيقاعها بـ 'كالياكوكا' (Kalya koka)، ومعناها، يأكل فقط.
- عشيرة الأغنام (Sheep)، يُسمّى إيقاعها بـ **'واجانغالا موجازا ميكيلو أوغيلا نغوبو'** (wajangala Musaja Mukulu Ogula Ngabo).
- عشيرة الغزال، يُسمّى إيقاعها بـ **'تامبيما'** (Nampima).
- عشيرة الطيور (Bird)، يُسمى إيقاعها بـ **'واليوا نيوني أبوس'** (Waliwa nyoni abuse)، ومعناها، إبن الطيور التي تطير.
- عشيرة الجرذ (Rat)، يُسمّى إيقاعها بـ **'كيبي توكيزوكيلينا كيزا كيتوالانا'** (Kibu tekizekuleuna kiza kutwalana).
- عشيرة القلب (Heart)، يُسمّى إيقاعها بـ **'ناكاتات'** (Nakatete) [56].
- عشيرة ظبي الشجيرات (bushbush)، يُسمّى إيقاعها بـ **'تادكاكو'** (Tade kaku).
- عشيرة فرس النهر (Hippopotamus)، يُسمى إيقاعها بـ **'نيانجا واديرا ماكي'** (Nyanja wedira maki).
- عشيرة إبن آوى (Jakal)، يُسمى إيقاعها بـ **'بامبيتا كاسونجوجا'** (Kasengeja Bampita)، بمعنى، يدعونني لأتوتر عليه [57].
- عشيرة 'سيفالوبيس' (Cephalopus)، يُسمَّى إيقاعها بـ **'أوميلمازي'** (Omilmazi).
- عشيرة 'جينات' (Gennet)، يُسمّى إيقاعها بـ **'كياغيليغامبا'** (Kyaguligamba).

عشيرة 'كرو' (Crow)، يُسمّى إيقاعها بـ 'نكيابيزا كاجيرا' (Nkyabuza Kajer) [58] .

وعلاوة على أنغام، وإيقاعات كلّ عشيرة كان توجد نوع من الطبول الأخرى تُستعمل استعمالها في ملعب الملك، ورؤسائه عندما يكون الملك يشاهد إحدى المبارزات، وتُسمّى تلك الطبول بـ **'مادیندا'** (Madinda)، وهي مصنوعة من الخشب، ولها ثلاثة، أو أربعة أقدامٍ تقف عليها وهي مرتفعة نوعا ما، ولها صوتًا جميلًا، وفي العادة توجد 12 قطعةً في حَلَبة المشاهدة، وكثيرا ما كانت المبارزات تتمُّ بالعصي، فإنْ شاهدوا أحدًا تغلب على الآخر فإنَّ القوة تزيد بالضَرْب على الطبول مع زيادة ضَرَبات المنتصر لخصمه [59].

خاتمة

تميزت مملكة بوغندة عن غيرها من الممالك الإفريقية في كثير من المظاهر الحضارية، ومن أبرز ما ميزها هو فن ضرب الطبول الذي أُعتبر حضورها أمر أساسي في حياة المجتمع البوغندي، حيث لم يخلوا وجودها

لا في المراسيم السياسية كتولية وريث العرش الجديد، أو وفاة الملك، أو إعلان الحرب، ولا في المقدسات الدينية حيث يُعتبر حضورها واجبا في المعابد الرئيسية للآلهة أو معابد الملوك المتوفين؛ بل أن العشائر تمتلك طبولا وإيقاعات خاصة تختلف من عشيرة لأخرى، هذا ما يميزها عن غيرها من ممالك الجوار أو باقي الممالك الإفريقية.

ومن أبرز النتائج التي طرحها الموضوع، هو أنّ المجتمعات الإفريقية سواء في العصور الوسيطة أو الحديثة لم تكن كما يدعي الغرب تعيش الهمج والظلام؛ بل العكس من ذلك، حيث قامت حضارات راقية أنتجت فنونًا وثقافات خاصة تميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى، وضرب الطبول جزء من ثقافة المجتمع البوغندي الذي انفردت به المملكة، إلى جانب نبوغهم وتفننهم في صناعتها حيث لكل مناسبة أو طقوس أو جهة طبولها الخاصة التي تختلف عن غيرها من الطبول الأخرى، هذا بالإضافة إلى السمعة التي يكتسبها ضارب الطبل خاصة طبالي الملك حيث باحترام وتقدير كبيرين من قبل أهالي عشيرته.

وعلى هذا الأساس ندعو مختلف المهتمين بمجال الفنون والثقافات الإفريقية، أو غيرها إلى الاهتمام والوقوف على ما تركته الحضارات الإفريقية التي تعاقبت على القارة سواء في ممالك غرب إفريقيا كالأشانتي أو اليوربا أو الداهومي، أو حضارات جنوب إفريقيا كالمونوموتابا، أو قبائل الزولو والمفيكاني، أو الممالك الإسلامية كمالي، والسنغاي، والكانم والبرنو وغيرها من الممالك الأخرى.

ملاحق

الملحق رقم 1: يبيّن نوع من أنواع الطبول الملكية

John Roscoe : (The Baganda), op. cit, p 29.

الملحق رقم 2: بين مجموعة من الطبول التي كانت تستعمل عند سكان مملكة بوغندة

Damascus Kafumbe, op. cit, p 97.

الهوامش:

(1) **أوغندا:** دولة مغلقة، تقع في الجزء الشرقي من إفريقيا، يحدها من الجنوب تنجانيقا ورواندا وأورندي، ومن الشمال جمهورية السودان، ومن الشرق كينيا، ومن الغرب جمهورية الكونغو 1، يمر في وسطها تقاطع خط الطول 033 شرقا مع خط العرض 001 شمالا، تبلغ مساحتها 243408كم بما فيها المسطحات المائية التي تصل إلى 15% من المساحة الكلية، وتتمثل في أجزاء من بحيرة فيكتوريا وبحيرة موبوتو (ألبرت) وبحيرة أمين (إدوارد)، وبحيرة كيوجا بأكملها، وباقي المجاري النهرية الأخرى مثل نيل فيكتوريا ونيل ألبرت، وتمثل هذه المسطحات منابع النيل العليا في هضبة البحيرات، أنظر: ظاهر جاسم محمد، **إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2002، ص211، وأنظر أيضا: تتلو نبيل، **الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة**، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، ط1، 2005، ص105.

(2) **شرق إفريقيا:** هي المنطقة المطلة على المحيط الهندي في القارة الإفريقية، والممتدة من مقديشو في الشمال إلى سفالة في الجنوب، ويستبعد إقليم إثيوبيا، وإيريتيريا، وجيبوتي، وسكنت هذا الإقليم منذ القِدم عناصر سكانية هي جزء من المجموعة الحامية التي يطلق عليها اسم الحاميون الشرقيون، أنظر: الحويري محمود محمد، **ساحل شرق إفريقيا من فجر الإسلام حتّى الغزو البرتغالي**، دار المعارف، ط 1، 1986، ص 9.

(3) **كتيب الاحصائيات العالمية**، السلسلة 7، ع 24، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الاحصائيات، الأمم المتحدة، نيويورك، 2018، ص 58.

(4) إن لغة الباغندة التي يطلق عليها اسم **"لوغندة"** (Luganda) تنتمي إلى العائلة اللغوية لشعوب، وقبائل البانتو، وما يميز لغة البانتو أنّها تنتمي إلى اللغة المقطعية؛ بمعنى أنّه من الممكن أنْ يتغير المعنى تمامًا إذا حُذف مقطع من الكلمة، وأُضيف مقطعًا آخرًا، والمثال على

ذلك أن كلمة **'غاندا'** (Ganda)، وهو اسم القبيلة إذا أُضيف له المقطع **'با'** يصبح **'باغندة'** (Baganda)؛ أيّ شعب بوغندة، أنظر: البرقاوي عبد العظيم بدوي محمد، **التغير الاجتماعي عند الباغندة "دراسة أنثروبولوجية عن تغير مجتمع تقليدي**، (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأفريقية)، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 1978، ص 7.

(5) Aidan Stonehouse: **Peripheral Identities in an Africa State: Ahistory of Ethnicity in the Kingdom of Buganda Since 1884**, Submitted in accordance with the requirements for the degree of Ph.D, the University of Leeds, School of History, September 2012, p4

(6) **بحيرة فيكتوريا:** أو فيكتوريا نيانزا تعدّ أكبر البحيرات في إفريقيا، والثانية عالميًا تقع في منطقة منخفضة في وسط الهضبة الاستوائية، تبلغ مساحتها 96000 كم2، أي ما يعادل مساحة إيرلندا، شواطؤها جميلة، ومشوقة، لكن من المستحيل على المرء أن يسبح فيها بسبب التماسيح، والفيروسات المنتشرة بها، أنظر، محمّد عوض محمّد: **نهر النيل**، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962، ص36.

(7) تقع مملكة بوزوغا Busoga على الضفة اليمنى من النيل، وهي قريبة من بحيرة فيكتوريا، وداخل إقليمها توجد التلال التي تنحدر منها شلالات ريبيون المنابع الحقيقية للنيل، تتوفر المملكة على المراعي الواسعة، وأراضيها خصبة جدًا تصلح للزراعة خصوصا الموز، الدّخن، قصب السكر الفاصولياء، وغيرها، مع نهاية القرن التاسع عشر لم يكن يتعدّى تعداد سكانها 000 100 نسمة، وهذا بسبب الأمراض، والأوبئة التي ضربتها، أنظر:

- Cunningham J. F: **Uganda and its People**, Hutchinson, London, 1905, pp 109, 110.

(8) **مملكة بانيورو:** تُعرف ببانيورو كيتارا Banyoro-Kitara، واسم كيتارا هو أقدم من بانيورو، حيث عُرِف هذا الاسم عندما كانت بانيورو، وبوغندة، ومجموعة أخرى من الممالك مجتمعة في مملكة واحدة، وفي الأخير اقتصر الاسم على البانيورو فقط، وهي واحدة من الممالك التي تتألف منها أوغندة، وقد تأسّست عقب انهيار إمبراطورية كيتارا ، وكانت هذه الإمبراطورية قد وصلت أوّج قوتها خلال القرنين الرّابع عشر، والخامس عشر، وشملت أراضيها أجزاء واسعة من أوغندة، حتّى جنوب السودان، وعرفت السلالة التي حكمتها باسم **'باكويزي'** (Bachwezi)، وتشير الدراسات التاريخية إلى أنّ هذه السلالة من نسل الشعوب القديمة التي سكنت مصر، والحبشة، والسودان، أنظر: أحمد محمّد طنش: **اتفاقية بانيورو 1955– قراءة تحليلية لبنودها**، مجلّة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 24، كلية التربية، جامعة القادسية، (دت)، ص 151.

(9) جمال الدين الدناصوري وآخرون: **جغرافية العالم، دراسة إقليمية، (إفريقيا وأستراليا)**، ج 2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1971، ص 493.

(10) Sherriff, D. A: **The Oxford Visual Geographies- Africa**, Oxford University press, London, 1970, p 56.

(11) يُعرف شعب مملكة بوغندة بـ **'الباغندة'** (Baganda)؛ أي هم أعضاء قبيلة **'الغاندا'** (Ganda)، و**'الغاندا'** (Ganda) تعني **'الباقة'**، و**'موغندا'** (Muganda) هي صيغة المفرد، في حين **'باغندا'** (Baganda) هي صيغة الجمع التي تشير إلى الكلّ؛ أي أعضاء المجموعة معا هم من أصل مشترك ولغة مشتركة، وإن أضيف حرف **'بو'** (Bu) للـ غاندة (Ganda) تصبح **'بوغندة** ' (Buganda) فيصبح بذلك اسم المجموعة التي يعيش فيها شعب الغاندا، أنظر: جنتر جون. **داخل إفريقيا**. مراجعة حسن جلال العروسي المحامي، مكتبة الأنجلو مصرية، (د. ت)، ص395.

(12) محمّد عوض محمّد: نفسه، ص 91.

(13) يرى المبشر الأنثربولوجي جون روسكو أنّ كنتو (Kintu) يرجع إلى الأصل الحامي، وبذلك يؤيد روسكو رأي كلّ من **'ستانلي'**، و**'جونسون'**، في حين يرى **'كزكانوسكي'** بصعوبة تحديد الأصل السّلالي لكنتو، لكنّه يميل إلى القول بأنّ كنتو، وأتباعه جاؤوا من الشمال، وأنّهم ينتمون إلى قبيلة **'مادي'** Madi السودانية التي توجد في شمال أوغندة، أنظر: سيلجمان س. ج: **السّلالات البشرية في إفريقيا**، ترجمة: يوسف خليل، مراجعة محمّد محمود العياد، مكتبة العالم العربي، القاهرة، 1959، ص 186.

(14) الكاباكا عند سكان مملكة بوغندة معناه "**الملك**"، وهو من يترأس السلطة، ويدير شؤون المملكة، وجميع ما يَحْصُل في المملكة لابدّ أن يعلم به، وهو المسؤول عن حياة النّاس في المملكة، ومصطلح الكاباكا Kabaka يُستعمل في لغة الغاندة المعروفة بـ **'لوغندة'** Luganda

للتعبير عن المسؤول الأوّل في المملكة، أنظر: لنتون رالف: **شجرة الحضارة**، ج3، ترجمة: محمد سويدي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 1990، ص ص 128، 129.

(15) Edouard Bustin : **la décentralisation administrative et l'évolition des structures politique en Afrique orientale britanique**, préface Dr Allott, Faculté de droit de Liège, london, 1958, p39.

(16) تعاقب على حكم مملكة بوغندة منذ نشأتها، وإلى غاية فترة حكم الملك موتسا الأول (1856م –1884م) 35 ملكًا، أما مجموعهم إلى غاية استقلال المنطقة عام 1962م فالعدد يصبح 38 ملِكًا، آخرهم هو **'موتسا الثاني'** (1940م – 1966م)، أنظر:

- Apter David: **The political kingdom in Uganda**. Oxford University press, London, 1961, p 13.

(17) الملك موتسا الأول1 Mutesa)) ، أو موتسا موكابيا (Mutesa Mukabya) ابن الملك (الكاباكا) **'سونا**(Suna) **'**، وحفيد المَلِك (الكاباكا) **'كامانيا**(Kamanya) **'**، وسليل الملك **'كنتو** (Kintu) 'المؤسّس الأول لمملكة بوغندة، ولد عام 1837م ببوغندة، وتعود أصول الملك **'موتسا'** الأول إلى قبائل **'الباهيما'**، أو **'الواهيما'** وهم رعاة ماشية في بوغندة، ونجح موتسا في الوصول إلى الحكم بعد وفاة والده الملك **'سونا** (Suna) **'**حيث اختار الناس ابنه **'موتسا موكابيا**(Mutesa Mukabya) **'**؛ ليكون ملِكًا جديدًا للمملكة خلَفًا لوالده بعد وفاة **'سونا'**، والذي تقول معظم الكتابات التاريخية: أنّه كان قاسِيًا جِدًا على رعيته، وسيء السُمعة، كما أنّ وفاته كانت بِسبب مرض الجُذري (Small-pox)الذي أصابه، حتّى أنّ جنازته لم تَعرِف تلك الطقوس التي تَعَارَف عليها الباغندة في دَفْنِ مُلُوكِهم.

واسم **'موتسا** (Mutesa) **'**معناه **'مُسَيِر الأمور'**، لكن بعد ممارسته لقَتْلِ، وتشويه الضحايا البشرية إلى أبعدَ حدٍ ممكن أَطلق عليه أبناء القبيلة اسم **'موكابيا** Mukabya **'**ومعناه **'الملك الذي أبكى شعبه كثيرًا'** لأنّه كان يتفنّن في قتل، وتشويه ضحاياه، وبَثْرِ أطرافهم، ولو لمجرد اللّهو، والتسلية، أو لمجرد الشك، أو الظن في سوء نواياهم، أو إرضاءً لأرواح الأجداد، وكان إذا رأى في المنام والده الكاباكا **'سونا** (Suna) **'** يُحذِرُه من أحد الزعماء، فإنّه عندما يستيقظ من نومه يَقتُل، أو يُشوه هذا الزعيم، أنظر كل من :

- Ashe Roberte. P: **Two King of Uganda, London**, 1890, p 47.
- Purvis. J. B: **Through Uganda to Mount Elgon**, Fisher Unwin, London, 1909, p 142.

(18) Lugira A. M: **Redemption in Ganda Traditional Belief**, (The Uganda Journal)، vol 32, No: 2, 1968, The Uganda society, kampala, 1968, p 200

(19) Baumann, H et Westermann, D: **Les Peuples et les Civilsations de L'afrique**, Tradiction: Homburger, L, Payot, 106 Boulevard, St Germain, paris, 1970, p 221.

(20) Lush. A. J: **Kiganda Drums**, (The Uganda Journal), Volume 03, No: 1, July 1935, the Uganda printing Publishing Co. Ltd, Kampala, 1935, p 7.

(21) Hamilton Johnston Harry: **The Uganda Protectorate**, Vol 2, London, 1902, p 664.

(22) Damascus Kafumbe: **The Kawuugulu Royal Drums: Musical Regalia, History, and Social Organization Among the Baganda People of Uganda**, A Dissertation submitted to the College of Music in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The Florida State University Cillege of Music, Summer Semester, 2011, p 11.

(23) Ibid: p 12.

(24) Trowell Margaret: **Some Royal Craftsmen of Buganda**, (the Uganda Journal), Vol : 8, No : 02, January 1941, the Organ of the Uganda Society, kampala, Uganda, 1941, p,p 53-55.

(25) Damascus Kafumbe : op.cit, p 1.

(26) لم تكن هذه الطبول تُستخدم إلّا في أربع مناسبات فقط هي، مناسبة الإعلان عن الحرب، أو وفاة المَلِك، أو وفاة أحد أبنائه، أو في مناسبة تَولِّي الملك الجديد العرش، ودقّات الطبول لا تتغير بِتَغيُر المناسبة فإيقاعها واحد في جميع المناسبات، أنظر: البرقاوي عبد العظيم بدوي محمد: المرجع السابق، ص 190.

(27) Lush. A. J: op. cit, p 08.

(28) Johnston Harry Hamilton: Vol 2, op. cit, p 664.

(29) Damascus Kafumbe: op.cit, p 11.

(30) Idem.

(31) Ibid, p 9.

(32) Idem.
(33) Idem.
(34) Lush. A. J: op. cit, pp 10, 11.
(35) Mukasa Hame: **The Story of Ham Mukasa**, Church Missionary Society, London, 1904, pp 200, 201.
(36) Mair Lucy: **An African People in the Twentieth Century**, Routledge and kegan Paul, London, 1934, p193.
(37) Jhon Roscoe: op. cit, p 30.
(38) Damascus Kafumbe: op.cit, p 13.
(39) Roscoe John: **The Baganda: An Account of the Their Native Customs and Beliefs**, Macmillan and Co, Limited, London, 1911, p 28.
(40) Damascus Kafumbe: op.cit, p 12.
(41) Lush. A. J: op. cit, p 11.
(42) Owekitibwa S. W and Kulubya M. B. E**: Some Aspects of Baganda Customs**, (The Uganda Journal), Vol 9, No : 2, May 1942, the Organ of the Uganda Society, 1942, pp 55, 56.
(43) Mulambuzi Francis Xavier: Beliefs **in Ancestral Spirits: interpreting contemporary Attitude of the Baganda to the Ancestors**, (Submitted as the dissertation component in partial fulfilment of the academic requirements for the degree of Master of Arts in the Department of Religious Studies, University of Natal), January 1997, pp 48, 49.
(44) B, Ray: **Royal Shrines and Ceremonies of Buganda**, (the Uganda Journal), vol 36, 1972, the Uganda Society, Kampala, 1972, p 38.

(45) Owekitibwa S. W and Kulubya M. B. E: op. cit, p56.

(46) منصب الكاهن في معبد **'موكازا'** انحصر في تلك العشائر التي كان ينتمي إليها الكهنة الأوائل الذين عثروا على موكازا وهو طفل قرب الجزيرة، ومنذ ذلك الوقت بَقِيَ منصب الكاهن محصورًا في تلك العشائر، وعادة ما يؤول بالوراثة إلى الابن، وعندما يموت الكاهن الرئيسي **'سيماغومبا'** (Semagumba) يُعلن الكاهن **'غوجي'** (Gugu)، و**'سيبيباديد'** (Sebadide) على من يرث هذا المنصب، ويُعينه بسرعة على تولية مهامّه، أمّا بخصوص اللباس الذي يرتديه كلّ من 'سيماغومبا' (Semagumba)، و**'غوجي'** (Gugu)، و' **سيبيباديد'** (Sebadide) فهو واحد يتشابهون فيه، ويتكون من إثنين من **'باركلوث'** (Barckloth) جميلا الشكل، يوضعا على الكتف، ويرتديان شيئا من جلد الماعز مشدودًا إلى **'الباركلوث'** (Barckloth)، وهم مُحَلِقين شعورهم دومًا، أنظر:

- John Roscoe: op. cit, pp 296, 297.

(47) Ibid, p 293.
(48) Cunningham J. F: op.cit, p82.
(49) John Roscoe: op. cit, p 298.
(50) Idem.
(51) Ibid, p 299.
(52) John Roscoe: op. cit, p 299.
(53) Namaalo Rashidah: **Buganda cultural religious bellifs and Rituals encontering modernity in Uganda**, **a case of Lubaga division kampala district Uganda**, Master's Thesis in global studies, School of Mission and Theology, Stavanger, Norway, June 2012, p 49.
(54) Gerhard kubik: **Theory of African Music**, V1, The University of Chicago Press, 2010, p 250.
(55) Ibid, 251.
(56) Lush. A. J: op. cit, pp 16, 17.
(57) Gerhard kubik: op. cit, p 250.
(58) Ibid, p 252.
(59) Gerhard kubik: op. cit, p 253.